Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال أبو اسحاق(٥٩) : والذى اختاره أن تكون (ما) هى التى تمنع (إن) من العمل ، ويكون المعنى : ماحرم عليكم الا الميتة ، لأن (انما) تأتى اثباتا لما ذكر بعدها ونفيا لما سواه ، وقول الشاعر :

. . . . . وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أَوْ مِثْلِي

المعنى : مايدافع عن أحسابهم الا أنا أو مثلى ــ انتهى كلام أبى على .

الفرق بين
(انما) والعطف بـ (لا) ــ والنفى والاستثناء

وبعد أن بين عبد القاهر وجهة نظر بعض النحويين فى التسوية بين الصورتين ، أخذ يوضح الفروق بينهما فى المعنى ، فقال :

(أ)

اعلم أنهم وان كانوا قد قالوا هذا الذى كتبته لك ، فاعلم أنهم لم يعنوا بذلك أن المعنى فى هذا هو المعنى فى ذلك بعينه ، وأن سبيلهما سبيل اللفظين يوضعان لمعنى واحد ، وفرق بين أن يكون فى الشىء معنى الشىء ، وبين أن يكون الشىء الشىء على الاطلاق .

يبين لك أنهما لايكونان سواء ، أنه ليس كل كلام يصلح فيه (ما والا) يصلح فيه (انما) ، ألا ترى أنها لاتصلح فى مثل قوله تعالى : « وما من اله الا الله(٦٠) » ، ولا فى نحو قولنا : ما أحد(٦١) الا وهو يقول ذاك ؟ ــ اذ لو قلت : انما من اله الا الله ، وانما أحد وهو يقول ذاك ــ قلت مالا يكون له معنى .

---

(٥٩) هو ابراهيم أخذ عن المبرد وثعلب ، وكان يخرط الزجاج وعنه أخذ أبو على الفارسى (ت ٣١١ هـ) .

(٦٠) آل عمران ، الآية ٦٢ .

(٦١) لأن (أحدا وعريبا وديارا) لا تقع فى حيز الاثبات .